Journal Of the Iraqia University (70-1) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الجناس وأثره البلاغيّ الدِّلاليّ في كتاب الكلم النَّوابغ للزَّمخشريّ

م.م. اسراء فوزي محمد

مديرية تربية الرصافة

Israa Fawzi Muhammad Rusafa Education Directorate

Alliteration and its semantic rhetorical effect in the book Al-Kalam Al-Nawabigh by Al-Zamakhshari

الملخص:

تتناولُ هذه الدِّراسةُ ظاهرةَ الجناس وأثرُه الدِّلاليّ في كتاب (نوابغ الكلم) للزَّمخشريّ، وتحاول أيضًا أن توضحَ أثرهُ البلاغيّ في إيصال دلالات النصوص والحكم ومقاصدها في السِّياق النَّصيّ، وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ الجناسَ هو أحد المحسنات البديعيَّة المتمثلة بالاستعارةِ، والمطابقة، والسَّجعِ، والكناية، ولعلَّه زينتها وأشهرها، والتي تُشكِّل ببنائها وبمجموعها ما يُطلق عليه بالعلاقات البلاغيَّة، والتي يعدُّ الجناس أهمها وأشهرها.وتسعى هذه الدِّراسةُ إلى الوقوفِ على أهمية الجناسِ، وبيان أثرِهِ في فهمِ النُّصوصِ المَثَليَّة التي وظّفها الزَّمخشريّ في كتابِهِ، ويتمُ ذلك عن طريقِ المنهج الوصفيّ والاستقرائيّ وتبيان موقف اللغويين فيها، والعوامل الظاهرة والمضمرة التي تتحكمُ فيها. وكشَفَتِ الدِّراسةُ عن وجودِ هذهِ الظَّاهرةِ في الألفاظِ المفردةِ والتَّراكيبِ الفعليّة والاسميّة، وأنَّها قائمةٌ على عناصر الثُّنائيّة المتشابهة في التَّضادِ أو التَّخالفِ أو التَّناقضِ من جهةِ اللفظِ ومعناه معًا، أو المعنى من دون اللفظِ، وتُشكِّل بنوعيها المُوظَّفينِ في تداعي المعاني لدى المُتلّقي.**الكلمات المفتاحيَّة: الجناس، الدِّلالة، نوابغ الكلم، الزَّمخشريّ.**

Summary:

This study deals with the phenomenon of alliteration and its semantic impact in the book (Nawabigh al-Kalam) by Al-Zamakhshari, and also attempts to clarify its rhetorical impact in conveying the meanings of texts and judgments and their purposes in the textual context. There is no doubt that alliteration is one of the ingenious improvements represented by metaphor, matching, assonance, and metonymy. Perhaps it is its most famous adornment, which is shaped by its construction and its collection Keywords: alliteration, connotation, geniuses of speech, Al-Zamakhshari.

المقدمة:

ممّا لا شكَّ فيه؛ أنَّ القرآنَ الكريمَ يمثلُ المصدر الأساس للدِّراساتِ كلِّها، وقد تعدَّدتِ الاتجاهاتُ التي نظرَتْ فيهِ من النَّواحي اللُّغويَّة، والنَّحويَّة، والفنيّة، والبلاغيّة، وقد وضعَتْ جهدها الدِّراسيّ فيهِ، وقد حفلَ القرآنُ الكريمُ بالحكم التي شكلَتْ عِبرةً واعتبارًا للناسِ كلِّهم، وسارَ الحديثُ النَّبويُّ بنصوصِهِ على نهجِ القرآن الكريمِ، وحفلت الأحاديثُ النَّبويّةُ التي نُقِلَتْ عن رسولِنا الأكرم بالحكمِ التي أفادَ منها النَّاسُ جميعًا–أيضًا– لما للحديثِ النَّبويّ من حجَّةٍ ودليلٍ وبرهان، وعلى وفقِ المصدرينِ القرآنيّ والنَّبويّ سارَ الكثيرُ من الكُتّابِ في توظيفِ الحكم والمواعظ التي تُشكِّل منهجًا واضحًا للآخرينَ وعِبرةً تُستقى من قصَّة حدثَتْ أو موقفٍ مرَّ به الإنسان فصار عبرةً وحكمةً؛ لذلك كان الزَّمخشريّ أحد أبرز من كتبَ في الحكم.ويعدُّ هذا الكتاب أفضل المؤلفات التي صُنِّفتْ في هذا الموضوع إذ أورد فيه الزَّمخشري أكثر من مئتين وخمسة وثمانين حكمة عربيّة ذاكرًا في بعض المواطن معنى اللَّفظين المتجانسين وتاركًا ذكر معنيهما في مواطن أخرى، وممَّا يُحسبُ للزَّمخشري أنَّه استعمل في كتابه هذا أنواع الجناس كلها، وبالجملةِ فهو كتابٌ حسِن التأليفِ كثيرُ النَّفعِ جمُّ الفوائدِ جديرٌ بالمطالعةِ، لكلِّ العامّةِ والخاصّةِ.وقد بدأتْ هذه الدِّراسةُ بملخصٍ تحدثْتُ فيهِ عن دواعي الدِّراسةِ وأهميتها وعن المنهجِ الذي تبنتْهُ الدِّراسةُ في الكشفِ عن الجناس وأثره البلاغيّ الدِّلاليّ في هذه النّصوصِ، إذ اعتمدْتُ على المنهجِ الوصفيّ الاستقرائيّ في تحليلِ النُّصوصِ والحكم، ومن ثمّ بيّنْتُ حياةَ مؤلفِ الكتابِ وأهم أساتذتِهِ وتلامذتِهِ وكتبِهِ والأسبابَ التي دعتهُ للتأليفِ، بعدها تحدثْتُ

عن مفهوم التَّقابل الجناس في اللُّغةِ والاصطلاحِ، وعن أنواعِه في الكتابِ والأمثلة التي تمَّ توظيفها فيه، بعدها قمْتُ بتحليلِ الحكم والنُّصوص وبيان المساراتِ التَّطبيقيّة فيها وعلاقاتها وتقابلها الدِّلالي سواء كانت هذه الأمثلة من الألفاظِ المفردةِ، أو المركباتِ الفعليّة والاسميّة، بعدها توصلتُ إلى جملةٍ من النّتائجِ التي وضعْتُها خاتمة الدِّراسةِ.

الزَّمخشريّ:هو محمود بن عمر بن محمَّد بن أحمد أبو القاسم جار الله الزَّمخشريّ، وُلِدَ يوم الأربعاء في السَّابع والعشرين من شهر رجب سنة(٤٦٧هـ) في قرية (زمخشر) القريبة من خوارزم، ومن هنا نسبتهِ إلى الزَّمخشريّ، أمَّا (جار الله)؛ فلقبٌ لقَّب به نفسَه؛ لأنَّه جاورَ بمكةَ زمنًا، فصارَ هذا اللَّقب علمًا عليه، نشأ الزَّمخشريّ بزمخشر ودرسَ بها ثم رحلَ إلى بُخارى؛ لطلب العلمِ ثم إلى خُراسانَ حيث اتصل ببعض رجال الدّولة السلجوقيَّة ومدحهم ثم إلى أصفهان إذ مدحَ ملكها محمَّد بن أبي الفتح ملكشاه، ثمّ إلى بغدادَ حيث ناظرَ بها وسمعَ من علمائها، فإلى مكةَ حيث اتصل بأميرها أبي الحسن علي بن حمزة بن وهّاس الشّريف الحسنيّ، وكان ذا فضلٍ غزيرٍ، وله تصانيف مفيدة وقريحةٌ في النظم والشعر مُجيدة فتبادلا المديح شعرًا، تتلمذ الزَّمخشريّ على يد علماء عصرهِ، ولعلَّ أعظمهم أثرًا في نفسِهِ أبو مضر محمود بن جرير الضَّبي الأصفهانيّ، إذ أخذ عنه النّحو والأدب، وكان من أساتذتهِ كذلك أبو علي الحسن بن المظفر النَّيسابوريّ، وسمع الحديث من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثيّ، ومن أبي سعيدٍ الشَّقانيّ، ومن أبي الخطَّاب بن البطر، أمَّا تلامذتهُ؛ فقد تتلمذ على يدِهِ كثيرون منهم: أبو عمرو عامر بن الحسن السَّمار، وأبو المحاسن إسماعيل بن عبد الله الطّويليّ، وأبو المحاسن عبد الرَّحيم بن عبد الله البزَّاز وغيرهم.كان الزَّمخشريُّ إمام عصرهِ في التَّفسيرِ، والحديثِ، واللُّغة، وعلم البيان، تُشدُّ إليه الرِّحال في فنونهِ، وله مؤلفات عدَّة منها: تفسيرُ الكشّافِ في تفسيرِ القرآن العزيز، وأساسُ البلاغةِ، والمستقصى في أمثال العربِ، والمفصّل في النحو، والانموذج في النَّحو، وكان معتزليّ الاعتقادِ، حنفي المذهبِ، ويتضح ذلك في ثنايا هذا الكتاب، وذلك أثناء حديثهِ وثنائه على الأئمة الحنفيَّة.أجمع العلماءُ على الثَّناءِ عليه ومدحِهِ بسعة العلمِ، وكثرة الفضلِ، والتَّفنن في العلومِ حتى لقبوه بـ(فخر خوارزم)، قال عنه السّيوطيّ: ((كانَ واسعَ العلم، كثير الفضل، غايةً في الذّكاءِ وجودة القريحة))، وقال عنه القفطيّ: ((ما دخلَ بلدًا إلَّا واجتمعوا عليه وتلمذوا له، واستفادوا منه)).توفي الزَّمخشريّ ليلة عرفة سنة(٥٣٨هـ) بجرجانيّة خوارزم، بعد رجوعه من مكةَ وقيل أنَّه أوصى أن تكتب على لوح قبره هذه الأبيات:

-يا من يرى مدَّ البعوضِ جناحها	**في ظلمة اللَّيل البهيم الأليل**
-ويرى عروقَ نياطها في نحرها	**والمخ في تلك العظام النُّحل**
-اغفر لعبدٍ تاب من فرطاتِـــهِ	**ما كان منه في الزَّمان الأوَّلِ**

الجناس لغةً: كلُّ ضربٍ من النَّاسِ والطَّيرِ والشَّيء، وجمعُهُ: أجناس، (ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيديّ، العين، (د.ت)، ٥٥/٦، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤هـ: ٤٣/٦)والمُجانسة: المُشاكلةُ، نقولُ: هذا الشّيء يُجانسُ هذا أي: يُشاكلُهُ.(ينظر: مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس،(د.ت): ٥١٦/١٥)أمَّا في الاصطلاح؛ فالجناسُ أو التَّجنيسُ عند الأوائل من علماء اللُّغةِ: أن تأتي اللَّفظةُ تُجانسُ أخرى في شعرٍ أو كلامٍ، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليفِ حروفِها (ينظر: ابن المعتز، البديع في البديع، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م: ١٠٨/١)، ومنهم من عرَّفه بأنَّهُ: إيرادُ المتكلّمِ لفظتينِ تُجانسُ كلّ واحدة منهما الأخرى في تأليف حروفها، وجعلوا منه ما يكون الكلمة تشابه الأخرى لفظًا واشتقاقًا كقولك: (خلجت وخليج)، فـ(خلجتْ) جذبت، و(خليج): بحرٌ صغيرٌ يجذبُ الماءَ من بحرٍ كبيرٍ، فهاتان اللَّفظتانِ متفقتانِ في الصّيغةِ والاشتقاقِ، أو منه ما يجانسه في تأليف الحروفِ دون المعنى، ومنه قول الشَّاعرِ:-فارفقْ به أن لوم العاشقِ اللَّوم (ينظر: أبو هلال العسكري، الصّناعتين ١٤١٩هـ: ٣٢١/١).وقسَّمهُ الأوائلُ من علماء البلاغةِ على أنواعٍ عدَّةٍ، النَّوع الأوَّل: الجناس التَّام وقد يُقالُ لهُ: الجناس المستوفي، أو الكامل وعرَّفوه: بأنَّ تتفقَ الكلمتانِ في لفظهما، ووزنهما، وحركتهما ولا يختلفان إلَّا من جهة المعنى، وضربوا لهذا النَّوع مثلًا قولُهُ تعالى: ((ويومَ تقومُ السَّاعةُ يقسمُ المجرمونَ ما لبثوا غيرَ ساعةٍ)) (سورة الرّوم:٥٥)، والجناسُ التَّام ممَّا لا يتفقُ للبليغِ إلَّا على قلّةٍ ونزرٍ، فهو لا يقعُ موقعهُ من الجمالِ والحسنِ حتى يكونَ المعنى هو الذي استدعاه وساقَهُ، وحتى تكون لفظتُهُ ممَّا لا يبتغي الكاتبُ منها بدلًا ولا يجد عنها حولًا.(ينظر: أحمد الهاشميّ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،(د.ت): ٣٢٦/١)أمَّا النَّوع الثاني؛ فهو الجناس النَّاقص: وهو أن يأتي الجناسُ على أشكالٍ مختلفةٍ وحاصلهُ أن يتطرَّف إليه الاختلاف بوجهٍ من الوجوهِ (ينظر: المؤيد بالله، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز١٤٢٣هـ: ١٨٦/٢.) وقد قسَّمه القدماءُ على أقسامٍ عدَّة، الأوَّل: أن تكون الحروف متساويّة في تركيبها مختلفة في وزنها، ومنه قول الرَّسول الأكرم محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم): ((اللَّهم كما حسَّنْتَ خَلقِي حَسِّنْ خُلقِي))، والثَّاني: أن تكون الألفاظ متساوية في الوزن مُختلفة في التَّركيب بحرفٍ واحدٍ لا غير، فإذا زادَ على ذلك خرجَ من باب التَّجنيس ومنه قولهُ تعالى: ((وهم ينهونَ عنه وينأون عنه)) (سورة الأنعام: ٢٦).والثالث: هو أن تكون الألفاظُ مختلفة في الوزن والتَّركيب بحرفٍ

واحدٍ ومنه قوله تعالى: ((وهم يحسبون أنَّهم يحسنون صُنعًا)) (سورة الكهف:١٠٨)، والرَّابعُ: وهو الجناس المعكوس وهو على ضربين: الأوَّل: عكس الألفاظِ، نحو قولهم: (عادات السَّاداتِ سادات العاداتِ)، وكقولهم: (شيم الأحرار أحرار الشِّيم)، وهذا الضّربُ من الجناس له حلاوةٌ وعليهِ رونقٌ، وأمَّا الضربُ الآخر؛ فهو عكس الحروف وهو كقول الشَّاعر:

-كرسي تفاءلتُ فيه لمَّا رأيتُ مقلوبه يسرُّك

وهذا النَّوعُ نادرُ الاستعمالِ؛ لأنَّه قلَّ ما يقع كلمة تقلبُ حروفها فيأتي معناها صوابًا، والخامسُ من أنواع الجناس النَّاقص: هو ما يساوي وزنهُ تركيبهُ غير أنَّ حروفه تتقدم وتتأخرُ، ومن ذلك قول أبي تمَّام:-بيضُ الصَّفائح لا سود الصَّحائفِ في متونهن جلاء الشَّك والرَّيبِ (أبو تمام، ديوانه، ١٣٧٨هـ، ١٩٨٦م)وقد وردَ في الكلامِ المنثورِ قولُ الرَّسول الأكرم محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلَّم) في فضل تلاوة القرآن الكريم: ((يُقالُ لصاحبِ القرآنِ: اقرأ وارق ورتل كما كنتَ تُرتلُ في الدُّنيا، فإنَّ منزلتكَ عند آخر آيةٍ تقرأ)) (ابن بطال، شرح صحيح البخاريّ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م:١٠/٢٥٦)، فـ(اقرأ وارق) من التجنيس المشار إليه (ينظر: ابن الأثير، المثل السَّائر، (د.ت): ١/٢٧٧)وأشارَ العلماءُ إلى أنَ الجناسَ إنَّما يُقبلُ في الكلامِ إذا كانت الصَّنعةُ فيهِ توافقُ الطَّبعَ، قال الجرجانيُّ: ((أمَّا التَّجنيسُ فإنَّك لا تستحسنُ تجانس اللَّفظتينِ إلَّا إذا كانَ وقع معنييهما من القلِ موقعًا حميدًا، ولم يكن المرمى الجامعُ بينهما مرمًى بعيدًا)) (عبد القاهر الجرجانيّ، أسرار البلاغة، (د.ت): ١/٧) وإذا ما توجهنا نحو المحدثين من علماءِ اللُّغة نجدهم يعرفون الجناس على أنَّهُ: تشابه الكلمتينِ في النُّطقِ واختلافهما في المعنى، وهاتان الكلمتان المتشابهتانِ نطقًا والمُختلفتانِ معنًى تُسميان (ركني الجناس)، ولا يُشترطُ فيه تشابه جميع الأحرفِ، بل يكفي التَّشابه ما نعرفُ به الجناس (ينظر: عبد العزيز عتيق، علم البديع، (د.ت): ١/١٩٦). وعرَّفهُ آخرٌ: فنٌ بديعٌ في اختيارِ الكلماتِ التي توهمك في البدءِ أنَّها تكريرٌ، ولكنها تُفاجئكَ بالتأسيسِ واختلاف المعنى، وشرطُهُ أن لا يكون مُتكلِّفًا ولا مُستكرهًا، وأن يكون مُستعذبًا عند ذوي الحسِّ الأدبيِّ المرهفِ (ينظر: عبد الرحمن الدمشقيّ، البلاغة العربيَّة، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م: ٢/٤٨٥).أمثلة تطبيقيَّة:

١-((**ربَّ زورةٍ زائرٍ أشدُّ من زأرةِ زائرٍ**)) (جار الله الزَّمخشري، الكلم النوابغ، (د.ت): ٤٢)

وقعت المجانسةُ بين اللفظتين (زائر وزائر)، وزائرٌ: الزَّاءُ والواو والرَّاء أصلٌ واحدٌ دالٌّ على العدولِ والميلِ، ومنه الزَّائرُ؛ لأنَّه إذا زارنا فقد عدِلَ عن غيرِنا (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٣/٣٦، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤هـ: ٤/٣٣٥)، والزُّورُ: الكذبُ؛ لأنَّهُ قولٌ مائلٌ عن الحقِّ (ينظر: مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس(د.ت): ١١/٤٦١).

أمَّا زأرَ؛ فـ((فالزاء والهمزةُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ، زأرَ الأسدُ زأرًا وزئيرًا)) (أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٣/٤٢)، وقد زأرَ ويزئرُ: إذا صاحَ وهاجَ وغضبَ (ينظر: مرتضى الزبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ١١/٣٩٥).

ويبدو لي بجلاء أنَّ المجانسةَ بين اللَّفظتين وضَّحت الضّرر الذي قد يلحقك من ضيفٍ أو زائرٍ يحمل في زيارتِه لك حبائل الكذب والزُّور والبهتان، فيلقي عليك شرَّه وفساده، فإنَّ هذه الحال أشدُّ وطأةً وأكثرُ وقعًا من زئير الأسد إذا غضب وهاج.

ويعدُّ هذا النَّوع الجناس جناسًا تامًّا مماثلًا ومستوفيًا؛ لأنَّ اللَّفظتين المتجانستينِ من نوعٍ واحدٍ، فقد وقع الجناسُ بين اسمين(زائر) الأولى والتي أفادت معنى الضيف، و(زائر) الأخرى والتي أفادت معنى صوت الأسد.

ومن مثل هذا النوع من الجناس قولُ أبي العلاء المعريّ:

-لم تلقَ غيرك إنسانًا يلاذُ به فلا برحت لعين الدَّهر إنسانًا (أبو العلاء المعريّ، ديوانه، ١٨٨٤هـ:٢٤).

فـ(إنسان) الأولى: جنس بني آدم، والأخرى: ما يُرى في سوادِ العين (ينظر: د. فضل حسن عبَّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م: ٣٥١).

٢-((ربَّ قولٍ أوردكَ مورد القتالِ، أو ردَّكَ مورد القذالِ)) جار الله الزَّمخشريّ، الكلم النوابغ (د.ت): ١٦.

وقعت المجانسةُ بين التركيبين (أوردكَ) و(أو ردَّك)، فـ(وَرَدَ): الواو والرَّاءُ والدَّال أصلان، الأوَّل: الموافاةُ إلى الشَّيء، ومنهُ يُقالُ: وَرَدَتِ الإبلُ الماءَ ترِدهُ وِرْدًا، والآخرُ: لونٌ من الألوانِ (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٦/١٠٥، ينظر: مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ٩/٢٨٩)، وردَ الرَّجلُ: إذا حضَرَ، وأوردَهُ غيرُهُ أي: أحضرَهُ (ينظر: مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ٩/٢٨٩).

أمَّا ردَّ؛ فالرَّاءُ والدَّالُ أصلٌ واحدٌ مطّردٌ وهو رجوعُ الشَّيء، نقول: هذا أمرٌ لا رادَّة لَهُ أي: لا رجعَ له ولا نفعَ فيه (ينظر: أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٢/٣٨٦، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤هـ: ٣/١٧٣).، ورددتُ الشَّيءَ عليهِ إذا لم أقبلْهُ، وكذلك إذا خطَّأْتُهُ، (ينظر: مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ٨/٨٩).

ويبدو لي أنَّ المجانسةَ بين التركيبين وضَّحت ضرورة التَّنبه والتَّحفظ لأيّ قولٍ ننطقُ بهِ، فلسانُ الإنسانِ قد يكون سببًا في هلاكهِ ومقتلهِ، فقد يقوده قولُه إلى الهاوية والضَّياع، كما أنَّ في قولهِ قد يكون الخلاص من التهلكة والابتعاد عن مواضع القتال.

ويعدُّ هذا النوع من الجناسِ جناسًا تامًّا مستوفيًا مماثلًا، إذ وقع بين نوعين متشابهين، فالجناسُ وقع بين الفعلين وفاعليهما ومفعوليهما (أوردَّك) والذي أفاد معنى الوصول والموافاة، و(أو ردَّك) الذي أفاد مع حرف العطف معنى الابتعاد والمجاوزة.

٣-((قدْ أمِنَ الحِرمان مَنْ سَأَلَ الرَّحمان)) (جار الله الزَّمخشريّ، الكلم النوابغ، (د.ت): ٢٩).

وقعتِ المجانسةُ بين اللَّفظتينِ (الحِرمان) و(الرَّحمان)، وحرمَ: الحرامُ خلافُ الحلالِ وهو المنعُ والتَّشديدُ (ينظر: فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٤٥/٢، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤هـ: ١١٩/١٢)، ورجلٌ محرومٌ أي: ممنوعٌ عن الخيرِ، وهو الذي حُرِمَ الخيرَ حرمانًا (ينظر: الزبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ٤٥٧/٣١).

أمَّا رحمَ؛ فالرَّاءُ والحاءُ والميمُ أصلٌ واحدٌ دالٌّ على التَّعطفِ والرِّقةِ تقولُ: رَحِمَهُ إذا رقَّ لهُ وتعطَّف عليهِ (ينظر: أ بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م: ٤٩٨/٢، ينظر: ابن منظور، لسان العرب١٤١٤هـ: ٢٣٠/١٢)، ويُقالُ من المجازِ: الرَّحمُ القرابةُ، وبيننا رحمٌ أي قرابةٌ قريبةٌ ينظر:(مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ٢٣٠/٣٢).

ويبدو لي أنَّ المجانسةَ بين اللَّفظتين وضَّحت أنَّ الاتكالَ على اللهِ واللّجوءِ إليه في حوائجنا يكفينا ويغنينا عن سؤال النَّاس وتحمّل مننهم، ففي سؤالنا لله-عزَّ وجلّ- دفعٌ لكلّ مكروهٍ وجلبٌ لكل محمودٍ من الأقدارِ، وأنَّ الثِّقةَ باللهِ تملأ نفوسنا بالرَّاحة والاطمئنان فهو خالقنا وكافينا.

ويعدُّ هذا النَّوع من الجناسِ جناسًا ناقصًا؛ لاختلاف ترتيب الأحرف بين اللَّفظتين، ويُسَّمى أيضًا(جناس القلب)، ومثلهُ قول العبَّاس بن الأحنف:

-حُسامُكَ فيهِ للأحبابِ فتحٌ ورمحُكَ فيه للأحبابِ حتفُ (العبّاس بن الأحنف، ديوانه، ١٢٩٨هـ: ٦٧).

٤-((إذا قلَّتِ الأنصارُ كلَّتِ الأبصارُ)) (جار الله الزَّمخشريّ، الكلم النوابغ، (د.ت): ١٤)

وقعت المجانسةُ بين اللَّفظتين (قلَّت وكلَّت) وكذلك بين (الأبصار والأنصار)، وقلَّ: القافُ واللامُ أصلانِ صحيحانِ أحدهما دالٌّ على نزرةِ الشَّيء وقلَّتهِ، والآخرُ: الانزعاج وهو ضد الاستقرارِ (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٣/٥)، وأقلَّتُ الشَّيءَ: إذا جعلْتُهُ قليلًا (ينظر: مرتضى الزَّبيدي ،تاج العروس، (د.ت): ٢٧٣/٣٠)، أمَّا كلَّ؛ فالكافُ واللامُ أصولٌ ثلاثةٌ صحيحةٌ، يدلُّ الأوَّلُ منها على خلاف الحِدَّةِ ومنهُ: كلَّ السَّيفُ يكلُّ كلولًا، والثَّاني دالٌّ على إطافة شيءٍ بشيء، وأمَّا الثَّالثُ؛ فعضوٌ من الأعضاءِ (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ١٢١/٥). وكلّل فلانٌ تكليلًا: إذا ذهبَ وتركَ أهلَهُ وعيالَهُ بمضيعةٍ (ينظر: مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس، (د.ت):٣٤٦/٣٠). ونصرَ: ((الصّادُ والنّون والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إتيانِ الخيرِ وإيتائهِ)) (أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٤٣٥/٥)، ونَصَرَ الغيثُ الأرضَ: إذا ساعدَها وأعانَها على الإنباتِ والخصبِ (ينظر: مرتضى الزّبيدي، تاج العروس، (د.ت):٢٢٤/١٤)، وأمَّا بصرَ؛ فأبصرْتُ الشَّيءَ: إذا رأيْتُهُ، وأصلُ ذلك كلُّه وضوحُ الأمرِ (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٢٤٥/١٦)، والبصرُ: العينُ، ويُقالُ: البصرُ حاسَّةُ الرُّؤيةِ (ينظر: مرتضى الزبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ١٩٦/١٠).

ويبدو لي أنَّ المجانسةَ بين الفعلين(قلَّت وكلَّت) والاسمين(الأنصار والأبصار) وضّحت أنَّ تخلي النَّاسَ والأصحاب عن الفردِ وابتعادهم عنهُ يقودهُ إلى الضّعفِ والهوان، وأنّ الإنسانَ بلا أعوانٍ وأنصار كليلًا ضعيفًا، فنصرةُ المرءِ لأخيه بالقولِ أو الفعلِ تعزّز مكانتهُ وتقوي شأنهُ وتشعرُه بالرّضا والاطمئنانِ.ويعدُّ هذا النّوع من الجناسِ جناسًا ناقصًا، فقد جاءتِ الألفاظُ المتجانسة متساويةً في الوزنِ مختلفةً في التّركيب بحرفٍ واحدٍ، فـ(الأبصار والأنصار) جاءتْ على وزنٍ واحدٍ (أفعال) ولكنهما اختلفا في حرفٍ واحدٍ(الباء والنّون)، وكذلك الحال فيما يتعلَّق بـ(قلَّت وكلَّت) فقد جاء الفعلان على وزن واحدٍ(فعَّلت) ولكنهما اختلفا في حرفٍ واحدٍ(القاف والكاف)، ومن مثل هذا النَّوع من الجناس قوله تعالى: ((ذلكم بما كنتُم تفرحونَ في الأرضِ بغير الحقّ وبما كنتم تمرحون)) (سورة غافر: ٧٥).وأطلقَ بعضُ البلاغيين على هذا النَّوع من الجناسِ النَّاقص جناسًا لاحقًا، والذي يكون باختلاف ركنيه في حرفينِ متباعدين في المخرج، أمَّا أن يكون في الحرف الأوَّل نحو:(همزة ولمزة)، وأمَّا في الوسط نحو قولهِ تعالى: ((إنَّه على ذلك لشهيدٌ وإنَّه لحبِّ الخيرِ لشديد)) (سورة العاديات: ٨)، وإمَّا في الآخر (ينظر: أحمد الهاشميّ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (د.ت):٣٢٧/١)، نحو قولهِ تعالى: ((وإذا جاءهم أمرٌ من الأمنِ أو الخوفِ أذاعوا به)) (سورة النساء: ٨٣).

٥-((يا بُنيَّ قِ فاكَ ما يقرعُ قفاكَ)) (جار الله الزّمخشري، الكلم النوابغ، (د.ت): ١٢)

وقعتِ المُجانسةُ بين اللَّفظتينِ (فاكَ وقفاكَ)، وفاكَ: ((الفمُّ: الفاءُ والميمُ ليسَ فيهِ غيرُ الفمّ)) (أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٤٣٤/٤).

وقفو: القفا ما وراء العنقِ، وقفوتُ فلانًا: إذا ضربْتُ قفاهُ ينظر: (مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ٣٢٧/٣٩)

ويبدو لي أنَّ المجانسةَ بين اللَّفظتينِ (فاك وقفاك) وضّحت أهمية أن يحذرَ المرءُ ممَّا يقوله ويتفوَّه به، وأن يصونَ لسانَهُ من الزَّلاتِ التي تؤدي به إلى ما لا يليقُ بهِ، فحفظ اللسانِ يقي الإنسانَ مصارعَ السّوءِ والآفاتِ ويجنبَّه مواطنَ الذُّل والهلاكِ.

ويعدُّ هذا النَّوع من الجناسِ جناسًا ناقصًا مردوفًا، إذ اختلف اللَّفظان المُتجانسانِ بزيادةِ حرفٍ واحدٍ في أوَّل الكلمةِ، فعدد أحرف (قفاكَ) زائدٌ على عدد أحرف كلمة(فاك)، ومثل هذا النَّوع من الجناسِ قولهُ تعالى: ((والتفت السَّاق بالسَّاقِ إلى ربّك يومئذٍ المساق)) (سورة القيامة: ٢٩_٣٠)

٦-((المرءُ عنوانُ أمرِهِ عنفوان عمرهِ)) (جار الله الزمخشريّ، الكلم النوابغ، (د.ت): ٢٥).

وقعَتْ المجانسةُ بين اللَّفظتينِ (عنوان وعنفوان)، والعنوانُ: العينُ والنُّون أصلانِ يدلُّ أحدهما على ظهور الشيءِ، ويدلُّ الآخرُ على الحبسِ، ومن المعنى الأوَّلِ عنوانُ الكتابِ؛ لأنَّهُ أظهر ما فيهِ وأبرزَهُ[١] (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٢٠/٤). ويُقالُ: دابَّةٌ عنونٌ إذا كانت تُباري في سيرِها الدَّوابَ الأخرى فَتَقْدمها[٢] (ينظر: مرتضى الزبيديّ، تاج العروس، (د.ت):٤١٣/٣٥).

أمَّا العنفوانُ؛ فعنفوانُ كلّ شيءٍ أوَّلُهُ[٣] (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ١٥٨/٤). والعُنفوانُ: ما سالَ من العنبِ من دونِ عصرٍ (ينظر: مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، (د.ت): ١٩٠/٢٤).

ويبدو لي أنَّ المجانسةَ بين اللَّفظتينِ (عنوان وعنفوان) وضَّحت أنَّ المرءَ يُظهر ويكشف عن أمرِهِ وطبيعته بسلوكهِ وفعلِه، فأفعالهُ عنوانٌ لسجيته وخلقهِ، والذي بهِ يؤسس لبدايةِ شبابه وحياته، فيترك انطباعًا حسنًا طيّبًا إن كانت أفعاله تفصح عن ذلكَ.

ويعدُّ هذا النَّوع من الجناسِ جناسًا ناقصًا؛ لاختلاف اللفظين في عدد الأحرف، وهذا ما أطلق عليه بعضُ البلاغيين بالجناس المكتنفِ، إذ جاءتْ كلمة(عنفوان) زائدةً بحرفٍ واحدٍ وهو (الفاء) عن عدد أحرف كلمة (عنوان).

٧-((المُبالغةُ في التَّدابيرِ مُغالبةٌ للمقاديرِ)) (جار الله الزَّمخشريّ، الكلم النوابغ، (د.ت): ٦٥).

وقعْتِ المُجانسةُ بين اللَّفظتينِ (مبالغة ومغالبة)، وبلغَ: بلغَ الرَّجلُ المكانَ: إذا أدركَهُ ووصلَ إليهِ (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٣٠١/١) وبلَغَتِ النّخيلُ وغيرُها من الشَّجرِ: إذا حانَ إدراكُ ثمرِها[٤] (ينظر: مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ٤٥١/٢٢) ، أمَّا غلب؛ فالغينُ واللامُ والباءُ أصلٌ صحيحٌ دالٌّ على القوَّةِ والقهرِ والشِّدةِ (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٣٨٨/٤) واغلولبَ الزَّرعُ والشَّجرُ: إذا نما وتكاثفَ (ينظر: مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، (د.ت):٤٩١/٣).

ويبدو لي أنَّ المجانسةَ بين اللَّفظتين جِيءَ بها للدلالةِ على ضرورةِ أن يكونَ المرءُ فطنًا حذرًا في حياتِهِ وأن يحتاط ويبلغ في الأمر كلَّ جهدِهِ ليتقيَ بذلك سوء الأقدار وعواقب الأمور، فالحرصُ والتَّدبير يجعلان الإنسان في مأمنٍ من نوائب الدَّهر وصروفهِ.

ويعدُّ هذا النَّوع من الجناسِ جناسًا ناقصًا؛ لاختلاف ترتيب أحرف اللَّفظتين، وأطلق عليه بعضُ البلاغيين اسم (جناس القلب)؛ لانعكاس ترتيب الأحرف بين المتجانسين.

٨-((إنَّ الذي سخّرَ الفُلْكَ في الماءِ هو الذي سيَّر الفَلَكَ في السَّماءِ)) (جار الله الزَّمخشريّ، الكلم النوابغ، (د.ت):٥٣).

وقعتِ المُجانسةُ بين الفعلينِ (سخَّر وسيَّر)، وبين الاسمين(الفُلْك والفَلَك).وسَخَر: السِّين والخاء والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ دالٌّ على الاستذلال والاحتقار، ومنه تسخيرُ اللهِ-عزَّو جلّ- الشَّيءَ: إذا ذلَّلهُ لأمرِهِ وإرادته (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ١٤٤/٣). وفلانٌ رجلٌ سُخُرَةٌ: إذا كان يسخرُ بالناسِ (ينظر: مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس، (د.ت): ٥٢٣/١١)، أمَّا سير؛ فالسِّين والياء والرَّاء أصلٌ دالٌّ على المضي والجري[٥] (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ١٢٠/٣) ،والسَّير يكون في اللَّيلِ أو النَّهار أمَّا السُّرى فلا يكون إلَّا ليلًا (ينظر: مرتضى الزبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ١١٥/١٢)، والفُلْك: الفاءُ واللامُ والكاف أصلٌ صحيحٌ دالٌّ على الاستدارةِ، ومنه فلَك السَّماءِ (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م: ٤٥٣/٤)، و((الفُلْكُ بالضَّم: السَّفينةُ))[16] (مرتضى الزبيدي، تاج العروس، (د.ت): ٣٠٥/٢٧)ويبدو لي أن المجانسة بين الألفاظ (سخَّر وسيَّر) و(الفُلْك بالضم) و(الفَلَك بالفتح) جيءَ بها للدِّلالةِ على أنَّ كلّ ما في الكون هو من تدبير الخالق وعظمته، وأنَّ كل شيء في هذه الدُّنيا بيدهِ -جلَّ وعلا- وكلٌّ عائدٌ إليه فلا رجاءَ في أحدٍ سواه وكلّنا منقادون مستسلمون لأمره و وحدانيته، ولا أحدَ قادرٌ على إمساك ما أرسل ولا إرسال ما أمسك.ويعدُّ الجناسُ الواقعُ بين الفعلين (سخَّر وسيَّر) جناسًا ناقصًا، وقد أطلق عليه البلاغيون اسم(الجناس اللاحق)، إذ اختلف فيه اللَّفظان المتجانسان في نوعِ حرفٍ واحدٍ غير متقاربين في النُّطق وهما حرفا (الخاء) في (سخَّر)، و(الياء) في (سيَّر)، أمَّا الجناسُ بين اللَّفظين (الفَلَك والفُلْك)؛ فيعدُّ جناسًا ناقصًا، إذ اتفق اللَّفظان المُتجانسان في عدد الأحرف ونوعها وترتيبها إلاَّ أنهما اختلفا في هيأة الحرفين، فالفاءُ في (الفَلك) جاءت مفتوحةً، وجاءت في (الفُلك) مضمومةً، وهذا ما أطلق عليه البلاغيون بالجناس المحرَّف.

٩-((إذا حصَّلتُك يا قوتُ، هانَ عليَّ الدُّرُ والياقوتُ)) (الزمخشريّ، الكلم النوابغ، (د.ت): ٤٣.

وقعَتِ المجانسةُ بين اللفظين(يا قوتُ والياقوتُ)، وقوت: ما يسدّ ويمسك رمق الأنسانِ، وسُميّ كذلكَ؛ لأنُه مسّاكٌ للبدنِ وقوَّتُهُ (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٣٨/٥). وفلانٌ مقيتٌ: إذا كان حافظًا للشيءِ شاهدًا له[٧] (ينظر: مرتضى الزبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ٥٠/٥).ويبدو لي أنَّ المجانسة بين اللفظين جِيء به للدَّلالةِ على القناعةِ والاكتفاء بما في يد المرءِ، وأنَّ الرِّضا بما قسمَهُ الله وقدّرَهُ لنا من النِّعمِ الجليلةِ التي ينعم الله بها على أصحاب القلوبِ السَّليمة، وأنَّ عدم التَّطلع إلى ما في يد الآخرين من علاماتِ صدق الإيمانِ والرِّضا بحكم الرَّحمان.ويعدُّ هذا النَّوعُ من الجناسِ جناسًا تامًّا؛ لاتفاق اللفظين في عدد الأحرف ونوعها وترتيبها وهيأتها، وقد أطلقَ عليه البلاغيون (الجناس المشابه)، إذ جاء أحد المتجانسين مرّكبًا من مقطعين (يا حرف النداء) وكلمة(قوت) مع اتفاقهما في الخطِّ.

١٠-((المتقونَ في ظلالٍ وسُررٍ والمجرمونَ في ظلالٍ وسُعُرٍ)) (جار الله الزَّمخشريّ، الكلم النوابغ، (د.ت): ١٣).وقعتِ المجانسةُ بين اللَّفظين(ظلال وضلال)، والظَّل: الظَّاءُ واللَّام أصلٌ واحدٌ دالٌّ على ستر الشيء للشيءِ، ويُقالُ: أظللْتُ فلانًا: كأنِّي وقيتهُ بظلِّي (أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٤٦١/٣). وقد يُعبَّرُ بالظلِّ عن الرَّفاهية والعزِّ والنَّعيم ينظر: (مرتضى الزَّبيديّ، تاج العروس، (د.ت):٤٠٣/٢٩).

أمَّا ضلَّ؛ فضلَّ الشَّيءُ: إذا ضاعَ وذهبَ في غيرِ حقِّهِ، ويُقالُ لكلِّ جائرٍ عن القصدِ: ضالٌّ[٨] (ينظر: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م:٣٥٦/٣)، والضَّلالةُ خلافُ الهدايةِ والصَّوابِ والرَّشاد (ينظر: مرتضى الزبيديّ، تاج العروس، (د.ت): ٣٤٣/٢٩).

ويبدو لي أنَّ المجانسةَ بين اللَّفظين جِيء بها للدَّلالةِ على بيان الفرق بين حال المتقين يومَ القيامة وحال المجرمين والكافرين، إذ وضَّحت المجانسة حال المؤمنين وما سيلقونه من نعيمٍ وافرٍ وظلٍّ وارفٍ وسيجزون جنات الخلد بما صبروا وجاهدوا، ويلقى الكافرون المجرمون نارًا وضياعًا وهلاكًا جزاءً بما كانوا يكفرون بالله ويجحدون نعمه.ويعدُّ هذا النَّوع من الجناسِ جناسًا لفظيًّا ناقصًا، إذ اختلف أحد ركني الجناس عن الآخر خطًّا، فجاءت لفظة(ظلال) بالظاء، ولفظة(ضلال) بالضاد، ومثل هذا الجناس يتمثل في قوله تعالى: ((وجوهٌ يومئذٍ ناضرة إلى ربّها ناظرة)) (سورة القيامة: ٢٣).

الخاتمة:

بعدَ أن تحدثْتُ عن ظاهرة الجناس وأثره الدِّلالي في كتابِ ((نوابغ الكلم)) للزَّمخشريّ، وبيان أبرزِ المحاورِ في النَّصوص والحكم الواردة فيه سواء كانت في الألفاظِ أو التّراكيب صورًا كانت أو مواقفَ، وسيلة مهمة للإيضاح والتَّأثير في النَّفس الإنسانيّة عن طريق الرّبطِ بين المُتقابلينِ، ويُمكن إجمال ما توصلْتُ إليهِ من نتائج في هذه الدِّراسة بالآتي:

١-اهتمَّ العربُ بالجناسِ الذي تلتقي فيه الألفاظ عند أصولٍ متقاربةٍ، وتركوا الجناس الذي يكون فقط بمراعاة وزن الألفاظ.

٢-تكمن جمالية الجناس في كونه يمثلُ استدعاءً لميل السَّامع والإصغاء إليه؛ لأنَّ النفس يستهويها اللفظ المكرر مع اختلاف معناه.

٣-الجناس من المحسنات اللفظيَّة التي تساعد على تحقيق الموسيقى الخارجية للنص، وذلك عن طريق الإيقاع الجميل الجذَّاب الذي يحدثُهُ فيؤثر في السَّامع الذي ينجذب إلى النَّغمة العذبة المتولدة عنه.

٤-ممَّا يحسبُ للزَّمخشري في مؤلفهِ هذا أنَّه استعمل أنواع الجناس جميعها، فأورد أمثلةً عن الجناس التّام والنَّاقص بأشكاله المختلفة كما مرّ ذكرها في البحث.

المصادر

١-القرآن الكريم

٢-العين: أبو عبد الرَّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ البصريّ(١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ ود. إبراهيم السَّامرائيّ، دار الهلال، (د.ت).

٣-لسان العرب: أبو الفضل محمَّد بن مكرم بن علي جمال الدِّين بن منظور الأنصاريّ الرُّويفعيّ الأفريقيّ(ت٧١١هـ)، دار صادر، ط٣، بيروت،١٤١٤هـ.

٤-تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمَّد بن محمَّد بن عبد الرَّزاق الحسينيّ الملقب بـ(مرتضى الزَّبيديّ)، (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت).

٥-البديع في البديع: أبو العبَّاس عبد الله بن محمَّد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرَّشيد العباسيّ، دار الجيل، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٦-الصِّناعتين: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيي بن مهران العسكريّ(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمَّد البجاويّ ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ.

٧-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشميّ (١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د.يوسف الصُّمِيليّ، المكتبة العصريَّة، بيروت، (د.ت).

٨-الطِّراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيي بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسينيّ العلويّ الطّالبيّ الملقب بالمؤيد بالله(ت٧٤٥هـ)، المكتبة العصريَّة، بيروت، ١٤٢٣هـ).

٩-ديوان أبي تمَّام: شرح وتعليق: د. شاهين عطيّة، مراجعة الأب العلَّامة: بولص الموصليّ، مكتبة الطُّلاب وشركة الكتاب اللبنانيّ، بيروت، ١٣٧٨هـ،١٩٦٨م.

١٠-شرح صحيح البخاريّ: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البر بن عاصم النمريّ القرطبيّ(ت٤٣٦هـ)، تحقيق: سالم محمّد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١١-المثل السّائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن محمّد بن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنّشر والتَّوزيع، الفجالة، القاهرة، (د.ت).

١٢-أسرار البلاغة: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمّد الفارسيّ الاصل الجرجانيّ الدّار، (ت٤٧١هـ)، قرأهُ وعلَّق عليه: محمود محمَّد شاكر، مطبعة المدنيّ بالقاهرة، دار المدنيّ بجدة.

١٣-علم البديع: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

١٤-البلاغة العربيَّة: عبد الرحمن بن حسن بن حبنكة الميدانيّ الدمشقيّ(ت١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشّامية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ،١٩٩٦م.

١٥-الكلم النَّوابغ: العلامة جار الله محمود بن عمر الزَّمخشريّ، إعداد: محمد زاهد بن عبد الفتاح أبو غدة، (د.ت).

١٦-مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ الرَّازيّ (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٧- ديوان أبي العلاء المعريّ: وقف على طبعه: العالم الأديب والشاعر البليغ شاكر شقير اللبنانيّ، المطبعة الأدبيَّة، بيروت، ١٨٤٤م.

١٨-البلاغة العربيّة فنونها وأفنانها: د. فضل حسن عبّاس، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.

١٩-ديوان ابن الفارض: التزام علي محمّد بن عبد اللطيف، المكتبة الحسينية المصرية بالأزهر، ط٢، (د.ت).

Sources

-١The Holy Quran

-٢Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi Al-Basri (170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hilal, (no date).

-٣Lisan Al-Arab: Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Jamal Al-Din bin Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir, 3rd edition, Beirut, 1414 AH.

-٤Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary: Abu Al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, nicknamed (Murtada Al-Zabidi), (d. 1205 AH), edited by: a group of investigators, Dar Al-Hidaya, (no date).

-٥Al-Badi' fi Al-Badi': Abu Al-Abbas Abdullah bin Muhammad Al-Mu'tazz Billah bin Al-Mutawakkil bin Al-Mu'tasim bin Al-Rashid Al-Abbasi, Dar Al-Jeel, 1st ed., 1410 AH-1990 AD.

-٦Al-Sina'atayn: Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Beirut, 1419 AH.

-٧Jawaher Al-Balagha fi Al-Ma'ani, Al-Bayan, and Al-Badi': Ahmad bin Ibrahim bin Mustafa Al-Hashemi (1362 AH), edited, verified, and documented by: Dr. Youssef Al-Sumaili, Al-Asriya Library, Beirut, (n.d.).

-٨Al-Taraz for the Secrets of Eloquence and the Sciences of the Facts of Miracles: Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim Al-Hussaini Al-Alawi Al-Talibi, nicknamed Al-Muayyad Billah (d. 745 AH), Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut, 1423 AH.(

-٩Diwan Abi Tammam: Explanation and Commentary: Dr. Shaheen Attia, Review by the Scholar Father: Paulus Al-Mawsili, Students' Library and Lebanese Book Company, Beirut, 1378 AH, 1968 AD.

-١٠Explanation of Sahih Al-Bukhari: Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Namri Al-Qurtubi (d. 436 AH), Investigation: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH-2000 AD.
-١١The proverb in the literature of the writer and poet: Diaa El-Din Nasrallah bin Muhammad bin Al-Athir, edited by: Ahmed Al-Hawfi, Badawi Tabana, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Al-Fajala, Cairo, (n.d.).
-١٢Secrets of Eloquence: Abu Bakr Abdul Qaher bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Farsi Al-Asl Al-Jurjani Al-Dar, (d. 471 AH), read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press in Cairo, Dar Al-Madani in Jeddah.
-١٣The science of rhetoric: Abdul Aziz Atiq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, (n.d.), (n.d.).
-١٤Arabic rhetoric: Abdul Rahman bin Hassan bin Habanka Al-Maydani Al-Dimashqi (d. 1425 AH), Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, 1st ed., 1416 AH, 1996 AD.
-١٥The brilliant words: The scholar Jar Allah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, prepared by: Muhammad Zahid bin Abdul Fattah Abu Ghadah, (no date).
-١٦Language standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH-1979 AD.
-١٧Diwan of Abu Al-Ala Al-Ma'arri: Endowed to be printed by: the scholar, writer and eloquent poet Shaker Shuqair Al-Lubnani, Al-Adabiyya Press, Beirut, 1844 AD.
-١٨Arabic rhetoric, its arts and branches: Dr. Fadl Hassan Abbas, Dar Al-Nafayes for Publishing and Distribution, Jordan, 12th ed., 1429 AH-2009 AD.
-١٩Diwan of Ibn Al-Farid: Commitment of Ali Muhammad bin Abdul Latif, Al-Hussainiya Egyptian Library at Al-Azhar, 2nd ed., (no date).